كان بعد الهجرة **سورة يونس** المشهور انها مكية وعن ابن عباس روايتان فتقدم
في الاثار السابقة عنه انها مكية واخرجه ابن مردوية من طريق العوفي عنه
ومن طريق ابن جريج عن عطاء عنه ومن طريق خصيف عن مجاهد عن
ابن الزبير واخرج من طريق عثمان عن عطاء عن ابيه عن ابن عباس انها مدنية
ويؤيد المشهور ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر ذلك منهم فقالوا الله
اعظم من ان يكون رسوله بشرا فانزل الله الكان للناس عجبا الآية **سورة الرعد**
تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس وعن علي بن ابي طلحة انها مكية وفي
بقية الاثار انها مدنية واخرج ابن مردوية الثاني من طريق العوفي عن
ابن عباس ومن طريق جريج وعثمان عن عطاء عن ابن عباس
ومن طريق مجاهد من الزبير واخرج ابو الشيخ مثله عن قتادة واخرج الاول
عن سعيد بن جبير وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو عوانة
عن ابي بشر قال سئال سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب
اهو عبد الله بن سلام فقال كيف وهذه السورة مكية ويؤيد القول بانها مدنية
ما اخرجه الطبراني وغيره عن انس ان قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله
وهو شديد المحال نزل في قصة اربد بن قيس وعامر بن الطفيل حين
قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع بين الخلاف انها
مكية الا الايات منها **سورة الحج** تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس انها
مكية الا الايات التي اسثنناها وفي الاثار الباقية انها مدنية واخرج ابن
مردوية من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق ابن جريج وعثمان
عن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية قال
ابن الفرس في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خصمان الايان وقيل
الاعشر ايات وقيل هي مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى
عقيم قاله قتادة وغيره وقيل هي مختلطة فيها مكي ومدني وهو قول
الجمهور الا ويؤيد ما نسبه الى الجمهور انه ورد في ايات كثيرة منها انه
نزل بالمدينة كما حررناه في اسباب النزول **سورة الفرقان** قال ابن
الفرس الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية **سورة يس** حكى ابو سليمان
الدمشقي قولا انها مدنية قال وليس هو بالمشهور **سورة ص** حكى الجعبري
قولا انها مدنية خلافا لحكي جماعة الاجماع على انها مكية **سورة محمد** حكى
المنسفي قولا غريبا انها مكية **سورة الرحمن** حكى قولا شاذا انها مكية **سورة**
الرحمن الجمهور على انها مكية وهو الصواب ويدل ما رواه الترمذي والحاكم عن
جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حتى
فرغ قال مالي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرات عليهم
من مرة فبأي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقصة الجن كانت بمكة واصرح
منه في الدلالة ما اخرجه احمد في مسنده بسند جيد عن اسماء بنت ابي
بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بمن بالرحمن قبل ان

يصدع

يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون فبأي الاء ربكما تكذبان وفي هذا دليل على
تقدم نزولها على سورة الجن **سورة الحديد** قال ابن الفرس الجمهور على انها
مدنية وقال قوم انها مكية ولا خلاف ان فيها قرآنا مدنيا لكن يشبه جودها
ان تكون مكيا **قلت** الامر كما قال ففي مسند البزار وغيره عن عمر انه دخل
على اخته قبل ان يسلم فاذا صحيفة فيها اول سورة الحديد فقرأها وكان سبب اسلامه
واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم نكن بين اسلامهم وبين ان نزلت
هذه الآية الا بما عاتبهم الله به الاربع سنين ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد الآية **سورة الصف** المختار انها مدنية ويشهد
ابن الفرس للجمهور ويرجحه ويدل له ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبد الله
ابن سلام قال وددنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله
ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انها مدنية لما روي البخاري عن ابي
هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة
الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قلت من هم يا رسول الله لحديث ومعلوم
ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة بمدة وقوله قل يا ايها الذين هادوا
خطاب لليهود وكانوا بالمدينة واخر السورة نزل في اثنتهم حال الجمعة
لما تقدم من العبرة في الاحاديث الصحيحة فثبت انها مدنية كلها **سورة التغابن**
قيل مدنية وقيل مكية الا اخرها فيها قول غريب انها مدنية **سورة**
الانسان قيل مدنية وقيل مكية الا آية واحدة ولا تطع منهم اثما او كفورا
سورة المطففين قال ابن الفرس قيل انها مكية لذكر الاساطير فيها وقيل
مدنية لان اهل المدينة كانوا اسوء الناس مراعاة في الكيل وقيل نزلت بمكة
الا قصة المطففين وقال قوم نزلت بين مكة والمدينة اهـ **قلت** اخرج
النسائي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين
فاحسنوا الكيل **سورة الاعلا** الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس وقيل
انها مدنية لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر فيها **قلت** ويرده ما اخرجه
البخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئان الناس ثم جاء
عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به فما جاء حتى قرأت سبح
اسم ربك الاعلا في سورها امثالها **سورة الغاشية** فيها قولان حكاهما ابن الفرس قال
ابن حيان والجمهور انها مكية **سورة البلد** حكى ابن الفرس فيها قولين
وقوله بهذا البلد يريد بها المدينة **سورة الليل** الاشهر انها مكية وقيل مدنية
لما ورد في سبب نزولها من قصة النخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل
فيها مكي ومدني **سورة المدثر** فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل